PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sharq Al Awsat**
DATE:	**06-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**Some kill off some types of good bacteria – Antibiotics increase the risk of childhood obesity**
PAGE:	**27**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Maged El Khateb**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

بعضها يقتل أنواعاً من البكتيريا المفيدة

المضادات الحيوية تزيد مخاطر البدانة لدى الأطفال

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

يختلف الأطباء منذ عقود حول مضاعفات استخدام المضادات الحيوية عند الأطفال، وإن لم يختلفوا حول ضرورة تجنب استخدامها قدر الإمكان. وإذ يعتقد بعض الأطباء أن معالجة الأطفال، من عمر يقل عن سنتين، يزيد مخاطر الإصابة لاحقًا بالحساسيات والبدانة، يرى آخرون أن ذلك لم يتم إثباته علميًا، كما لم تشمل الدراسات أن المضادات الحيوية هي المتهمة من دون غيرها.

ويقول العلماء الفنلنديون من جامعة هيلسنكي إنهم أقاموا الدليل المطلوب على أن معالجة الأطفال الرضع بالمضادات الحيوية يعرض الطفل لاحقًا إلى أمراض الحساسية والبدانة. وأجرى العلماء دراسة طويلة الأمد شملت 142 طفلاً، وثبت لهم أن المضادات الحيوية قتلت أنواعًا مهمة من البكتيريا المفيدة (الفلورا) في الأمعاء، ولهذه البكتيريا علاقة واضحة بتوفير المناعة الكافية ضد الحساسية والبدانة عند الأطفال الرضع.

وحذر الباحثون الفنلنديون، في ضوء الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر كوميونيكيشن»، من معالجة الأطفال بالمضادات الحيوية، خصوصًا قبل اكتمال نضوج نظام جسدهم المناعي. إذ ثبت لهم من متابعة الأطفال الـ142، الذين تلقى بعضهم المضادات الحيوية، أنهم كانوا في مرحلة لاحقة، أكثر عرضة للربو والبدانة من الأطفال الذين لم يخضعوا للعلاج بالمضادات الحيوية.

وذكرت كارتي كوربيلا، رئيسة فريق العمل، أنها تابعت صحة الأطفال، الذين شملتهم الدراسة، طوال الفترة من عمر سنتين إلى سبع. وكان بعض هؤلاء الأطفال تلقوا المضادات الحيوية لأكثر من مرة، وفي عينات من قيء هؤلاء، ثبت أن تركيبة بكتيريا الفلورا في أمعائهم تضررت كثيرًا بفعل المضادات. وتابعت كوربيلا وزملاؤها صحة هؤلاء الأطفال بالضبط، وخصوصًا في موضوع تعرضهم لأمراض الحساسية والأمراض المزمنة وقابليتهم للسمنة.

تحت المجهر، وخصوصًا لدى الأطفال الذين تلقوا العلاج بمجموعة «ماركولويد» من المضادات الحيوية، ظهر أن «فلورا» تغيرت كثيرًا، وخصوصًا من مجموعة «أكتينوبكتيريا». وعكس العينات من الأطفال الذين لم يتلقوا المضادات الحيوية، ظهر أن مجموعات أخرى من البكتيريا حلت محل «أكتينوبكتيريا»، وخصوصًا من مجوعتي «بروتيوبكتيريا» و«بكتيريدويتز». وهذا ليس كل شيء لأن المضادات الحيوية عند هؤلاء الأطفال قللت فرز إنزيمات أخرى مهمة جدًا في الهضم والاستقلاب، وهو ما أدى إلى جعلهم أكثر عرضة من غيرهم للبدانة.

وفشلت أمعاء أطفال المضادات الحيوية في تعويض مجموعات البكتيريا التي قتلتها هذه المضادات بعد سنتين من علاجهم بها. ويمكن لبكتيريا أمعاء الأطفال الذين عولجوا مرة واحدة بالبكتيريا أن تستعيد تكاثرها مجددًا، ولكن ليس قبل سنة، في حين أن الأطفال الذين عولجوا أكثر من مرة بالمضادات، بقيت التغيرات في بكتيريا «الفلورا» في أمعائهم دون تحسن.

وتعود مخاطر الربو والبدانة لدى أطفال المضادات الحيوية إلى نقصان في ثلاث مجموعات من بكتيريا «الفلورا» المعوية، وهي «بلوتيا»، و«روثيا»، و«كوبروباسلسوس»، بحسب تقرير كوربيلا. وكان النقص على أوضحه في حالة «روثيا» المعروفة علميًا بتوفيرها المناعة من الربو والحساسيات عند الطفل. وعندما قاس الأطباء مؤشر الجسم - الكتلة للأطفال قبل وبعد علاجهم بالمضادات الحيوية، وخصوصًا بمجموعة «ماركولويد»، ظهر أنه زاد كثيرًا بعد سنتين عما هو سائد بين الأطفال الذين لم يعالجوا بهذه المضادات.

المضادات الحيوية

عمومًا، أثبتت الدراسة، بحسب تقرير الباحثين من هلسنكي، أن المضادات الحيوية في سن الرضاعة تترك خللاً ثابتًا في تركيبة بكتيريا «الفلورا». وينصح فريق العمل أطباء الأطفال بالتفكير ألف مرة قبل اللجوء إلى المضادات الحيوية في هذه السن. والمهم هو عدم تكرار العلاج بالمضادات لدى الأطفال الرضع دون سنتين. واعتبر الباحثون العلاقة بين استعمال المضادات الحيوية وزيادة مخاطر الربو والبدانة قد تأكدت الآن، لأنها أجريت على الأطفال، وكانت هذه التجارب مقصورة حتى الآن على الحيوانات المختبرية.

وإذا كان لا بد من علاج الطفل بالمضادات الحيوية، فالمستحسن التخلي عن مجموعة «ماركولويد»، مثل «إرثروميسين» و«إزيروميسين»، رغم أن جسم الطفل يتحملها أكثر من غيرها. ويشيع استخدام هذه المضادات الحيوية لدى الأطفال، وخصوصًا في معالجة التهابات المجاري التنفسية، لكن هذه المجموعة أكثر خطرًا على بكتيريا «الفلورا» من غيرها.

والمشكلة، برأي العلماء، هي أن المضادات الحيوية، التي تستخدم بكثرة، تسللت إلى حياتنا، وإلى المياه التي نشربها، وإلى اللحوم التي نتناولها، وأصبحت هي بالذات سر تطوير البكتيريا لوسائل مقاومتها لهذه المضادات. ويحذر الباحثون من ضرر إكثار معالجة الأطفال بهذه المضادات الحيوية، لأن ذلك يعزز مناعتها ضد المضادات الحيوية عند البلوغ، لكن الأطباء ما انفكوا يصفون الأطنان منها في معالجة الأطفال سنويًا.